الكفيل

السنة السادسة
العدد ٢٨٤

العتبة العباسية المقدسة

١٦ محرم ١٤٣٢ هـ الخميس ٢٣ كانون الأول ٢٠١٠م

أسبوعية الكفيل الرسمية للعتبة العباسية المقدسة والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السلام عليك يا مظلوم

يا حسين

تصوير علي السعدي

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۞ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الإنسان/٢، ٣.

أخبر الله تعالى بأنّه خلق الإنسان سوى آدم وحواء ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ والنطفة في اللغة: الماء القليل في أناء كان أو غير إناء، والمراد منه هنا ماء الرجل والمرأة الذي يخلق منهما الولد و﴿ أَمْشَاجٍ﴾ جمع مَشِيج أو مَشَج بمعنى المختلط الممتزج، و وصفتْ بها النطفة باعتبار أجزائها المختلفة، أو اختلاط ماء الذكور و الإناث،أو أنّها إشارة إلى القابليات المختلفة الموجودة داخل النطفة من ناحية العوامل الوراثية عن طريق الجيّنات، أو أنّها إشارة إلى اختلاط المواد التركيبية المختلفة للنطفة، لأنّها تتركب من عشرات المواد المختلفة، ويحتمل كون «الأمشاج» إشارة إلى تطورات النطفة في المرحلة الجنينية.

﴿نَبْتَلِيهِ﴾ الابتلاء في اللغة: نقل الشيء من حال إلى حال و من طور إلى طور كابتلاء الذهب في البوتقة، و ابتلاؤه تعالى الإنسان في خلقه من النطفة هو ما ذكره في مواضع من كلامه أنه يخلق النطفة فيجعلها علقة و العلقة مضغة إلى آخر الأطوار التي تتعاقبها حتى ينشئه خلقا آخر. وقيل: نَبْتَلِيه بمعنى نختبره و نمتحنه، وهذه هي إحدى المواهب الإلهيّة العظيمة التي أكرم بها الإنسان وجعله أهلاً للتكليف وتحمل المسؤولية، وبما أنَّ الاختبار والتكليف لا يتمّ إلاّ بعد الحصول على المعرفة والعلم، فقد أشار إلى وسائل المعرفة، بقوله: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾،وممّا يستفاد من هذه العبارة أنّ منبع جميع إدراكات وعلوم الإنسان هي العين والأذن، فهما أداتا السمع والبصر، وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ أي بينا له طريق الخير والشر حال كونه ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ أي: منقسماً إلى الشاكر والكفور، وبما أنَّ الإنسان لا يتمكن من تحقيق الشكر الحقيقي، فقد عبّر عن الشكر باسم الفاعل (شَاكِرًا)، وعبَّر عن الكفران بصيغة المبالغة فقال: (كَفُورًا)، لأنّ عدم اهتمام الإنسان بهذه النعم الكبيرة يعتبر كفراناً شديداً منه باعتبار أنَّ الله عزَّ وجلّ وضع وسائل الهداية تحت تصرفه، ولذا فإنّ إهمال هذه الوسائل والمواهب والغضّ عنها واتخاذ السبيل المنافي لها يعتبر كفراناً شديداً.

وفي هذه الآية رد على المجبرة الَّذين يقولون بأنَّ الإنسان مجبر في جميع أعماله.

قصيدة بولس سلامة المسيحي في الامام الحسين عليه السلام

ناولوني القرآن قال حسين : فرأى في الكتاب سفرَ عزاء
ليس في القارئين مثلُ حسين فهو يدري خلف السطور سطوراً
للبيان العُلوي ، في أنفس الاطهار ، وهو وقفٌ على البصيرة ، فالابصار
يقذف البحرُ للشواطىء رملا والمصلّون في التلاوة أشباه
فالمناجاة شعلةٌ من فؤاد فإذا لم تكن سوى رجع قول
إنما الساجد المُصلي حسين فتقبّلْ جبريلُ أثمارَ وحي
إذ تلقّاه جدُّه وتلاه وأبوه مُدوّن الذكر ، اجراه
فالحسين الفقيهُ نجلُ فقيه أطلق السبط قلبه في صلاة
المناجاة ألسُنٌ من ضياء وهمت نعمةُ القدير سلاما
ودعاهُ إلى الرقاد هدوء وصحا غبّ ساعة هاتفاً
إنني قد رأيت جدي وأمي بَشّروني أني إليهم سأغدو
فبكت والدموع في عين أخت صرختْ :ويلتاه ، قال : خلاك الشرُّ
ودعا صحبَه فخفُّوا إليه قال إني لقيت منكم وفاءً
حسبكم ما لقيتم من عناء وخذوا عترتي ،وهيموا بجُنح الليل ،
إن تظلوا معي فإن أديم هتفوا يا حسين لسنا لئاما
فتقول الاجيالُ ويلٌ لصحب فَنكونُ الاقذارَ في صفحة التأ
أو سُباباً على لسان عجوز يتوارى أبناؤنا في الزوايا
سترانا غداً نشرّفُ حَدّ يشتكي من سواعد صاعقات
إن عطشنا فليس تَعطشُ أسياف لا ترانا نرمي البواتر حتى
ليتنا يا حسين نسقط صرعى وسنُفديك مرةً بعد أخرى
أصبحوا هانئين كالقوم في عرس إن درع الايمان بالحق درعٌ
يُرجع السيف خائباً ، ويردُ مثلما يطعن الهواء غبي
يغلب الموتَ هازئاً بحياة فاللبيبُ اللبيبُ فيها يجوبُ العمر
ويعيش الفتى غريقاً بجهل ألمٌ في شبابه ، فمتى ولّى
إن ما يكسب الشهيدُ مضاءً لذويه وجدّ في الركعات
ومشى قلبه على الصفحات عالماً بالجواهر الغاليات
أليس كلُ الاعجاز في الكلمات مسرى يفوقُ مسرى اللغات
تعشو ، في الانجم الباهرات واللالي تغوص في اللُجات
وإنّ الفروق بالنيّات صادق الحس مُرهف الخلجات
فهي لهوُ الشفاه بالتمتمات طاهرُ الذيل ، طيّب النفحات
أنت حُمّلتهُ إلى الكائنات مُعجزات ترنُّ في السجعات
ضياءً على سواد الدواة أرشد المؤمنين للصلوات
فالاريج الزكي في النسمات نحو عرش العليّ مرتفعات
وسكوناً للاجفن القلقات كُهدوء الاسحار في الربوات
«اختاهُ بنت العواتك الفاطمات وأبي والشقيقُ في الجنات
مُشرق الوجه طائرَ الخطوات» نفثات البُركان في عبرات
فالويل من نصيب العتاة فغدا النسر في إطار البُزاة
وثباتاً في الهول والنائبات فدعوني فالقوم يبغون ذاتي
فالليل درعُكم للنجاة الارض هذا يغصُ بالاموات
فَنخلّيك مُفرداً في الفلاة خلّفوا شيخهم أسير الطغاة
ريخ والعارَ في حديث الرُواة أو لسان القصّاص في السهرات
من أليم الهجاء واللعنات السيف حتى يَذوبَ في الهبوات
وزنود سخيّة الضربات تُعبٌ السخين في المهجات
لا نُبقّي منها سوى القبضات ثم تحيا الجسوم في حيوات
ونُضحّي دماءنا مرّات سكوت مُعطّل الزغردات
نسجته أصابعُ المُعجزات الرمح ، فالنصلُ هازىء بالقناة
تفيجيب الاثيرُ بالبسمات لا يراها إلاّ عميق سُبات
في زحمة من الترّهات فإذا شاخ عاش بالذكريات
فدمعُ الحرمان في اللفتات أمل كالجنائن الضاحكات

الخامس والعشرون من محرم

ـ استشهد الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ودفن في البقيع . وفي رواية في الثاني عشر من المحرم ، من سنة ٩٥ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: توفّي القاضي محسن بن علي التنوخي في سنة ٣٥٤ للهجرة الذي ردّ قصيدة ابن المعتز في مفاخر بني العباس.

السادس والعشرون من محرم

ـ توفّي علي بن الحسن المثلّث بن الحسن المثنّى بن الامام الحسن المجتبى عليه السلام في سجن المنصور العباسي في سنة ١٤٦ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: توفّي الزاهد الكامل ملا عبدالله بن الحسين التستري تلميذ المقدس الأردبيلي في سنة ١٠٢١ للهجرة في اصفهان.

السابع والعشرون من محرم

دخل جيش الشام بقيادة الحصين بن نمير مكة للقضاء على ابن الزبير (يوم الحرّة) في سنة ٦٤ للهجرة.

الثامن والعشرون من محرم

قتل المستعصم الخليفة العباسي على يد هولاكو في سنة ٦٥٦ للهجرة.

الثلاثون من محرم

قتل جعفر بن يحيى البرمكي بأمر هارون الرشيد في سنة ١٨٩ للهجرة.

سبايا أهل البيت عليهم السلام بين الكوفة و الشام

وصل سبايا أهل بيت النبوة إلى الكوفة في الثاني عشر من محرم و خرجوا منها إلى الشام في التاسع عشر من محرم

سبب الخروج:

كتب يزيد بن معاوية رسالة إلى واليه على الكوفة عبيد الله بن زياد، يطلب منه أن يرسل السبايا إليه بقوله: (سَرِّح الأُسَارى إليَّ)، فاستدعى ابن زياد بمخفر بن ثعلبة العائذي، فسلّم إليه رؤوس الشهداء مع أسرى أهل البيت (عليهم السلام)، وأمره أن يسير بالسبايا مع شمر بن ذي الجوشن إلى يزيد في الشام.

صفة الخروج:

خرجت قافلة سبايا الإمام الحسين عليه السلام من الكوفة إلى الشام تتقدَّمها رؤوس الشهداء، وعلى رأسها رأسُ الإمام الحسين عليه السلام.

وسارت خلف الرؤوس النساء والأطفال، وفي مقدّمتهم السيّدة زينب (عليها السلام) بطلة كربلاء، والإمام زين العابدين عليه السلام ، الذي وضعت بيَده السلاسل، وجُمِعت إلى عنقه، وحملوا جميعاً على أقتاب الإبل التي كانت بغير وطاء ولا غطاء، وساروا بهم من بلد إلى بلد، كما يسار بسبايا الكفّار، يتصفّح وجوههن أهل الأقطار.

قرب الشام:

لمّا قربوا من دمشق، دنت السيّدة أُم كلثوم من شمر فقالت له: (لي إليك حاجة): فقال: ما حاجتك؟ قالت: (إذا دخلت بنا البلد، فاحملنا في درب قليل النظّارة، وتقدّم إليهم أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها، فقد خزينا من كثرة النظر إلينا، ونحن في هذه الحال).

فأمر اللعين أن يجعل الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل بغياً منه وكفراً، وسلك بهم بين النظّارة على تلك الصفة، حتّى أتى بهم باب دمشق، فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: يقوم بعض الأشخاص بقراءة الأدعية والزيارات المأثورة (مثلا الواردة في مفاتيح الجنان) بصورة مغايرة لما هي واردة بإضافة أو حذف أو تكرار كلمات منها، أو قراءتها بصورة متقطعة مع حشر مواضيع أخرى بينها، أو قراءة أجزاء منها، أو يقوموا باختراع أدعية أو زيارات دون وجود ما يماثلها في كتب الأدعية المعروفة، وذلك كله بغرض زيادة التوجه والخشوع.. وهناك ظاهرة وجدت مؤخرا ، وهي قراءة سور من القرآن بصورة متقطعة مع حشر أدعية بينها، ومثال على ذلك ما يعرف بختمة الأنعام وختمة يس، وتقرأ هذه الختمات في المجالس بصورة جماعية طلبا للحاجة أو للبركة. لذا يرجى بيان الآتي :

١- حكم الإضافة أو الحذف أو التكرار أو تجزئة الأدعية والزيارات المأثورة.

٢- حكم اختراع أدعية وزيارات.

٣- حكم قراءة ختمات السور (مثل الأنعام و يس) بالصورة المذكورة أعلاه.

٤- هل الأفضل التقيد بالأدعية والزيارات المأثورة وقراءتها بصورة كاملة وكذلك قراءة السور بصورة كاملة أم التغييرفيها بغرض زيادة التوجه .

الفتوى: ١ ــ لامانع منه من دون نسبة ذلك الى المعصوم وذلك اذا كان المعنى صحيحاً .

٢ ــ يجوز مع مراعاة ما ذكر انفاً .

٣ ـ كذلك .

٤ لاشك ان الافضل هو التقيد بالمأثور .

السؤال: إذا شتمني إنسان أو سب أهلي أو بعض أصدقائي واعتدى بالكلام الجارح عليّ أو عليهم مما يعد إهانة لي شخصياً ، فهل يجوز لي أن أضرب هذا الشخص المعتدي ؟ أو ما هو المقدار الجائز في الرد عليه ؟

الفتوى: لا يجوز مطلقاً ، وإنما للحاكم الشرعي ان يعزره تأديباً .

السؤال: ما حكم التبرك بتقبيل الأشياء التالية مع العلم بأنها من ضمن الوسائل التي يقام وُيحيا بها عزاء سيد الشهداء عليه السلام : تقبيل الكرسي (المنبر) في المكان الذي يقام فيه العزاء تبركاً ؟ تقبيل الراية الخاصة بمأتم سيد الشهداء ؟ تقبيل جدار المأتم أو الحسينية ؟

الفتوى: لامانع من ذلك مطلقاً .. ولاشك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) .

السؤال: هل يلزم اذن شرعي لعمل الخيرة ؟ وما هي طريقة الخيرة بالسبحة الواردة في الروايات ؟ وهل تتكرموا علينا بتعليمنا طريقة لعملها بالسبحة ؟

الفتوى: الخيرة نوع من الدعاء يدعو فيها العبد ربه أن يريه الطريق الصحيح والمناسب .. وموردة التحير وعدم الوصول الى ما يرجح أحد الطرفين من الفعل والترك .والدعاء ربما يستجاب ، وربما لا يستجاب . إلا أن الامل في استجابته يوجب ترجيحاً لاحد الطرفين ، فيخرج من التحير ولا يحتاج الى إذن . وليس لها طريقة محددة وإن نقل بشأنها بعض الرويات.. راجع للتفصيل كتب الادعية .

السلوك الفردي

السؤال: هناك قاعدة فقهية تقول : (لا ضرر و لا ضرار) ومن الأشياء المنتشرة و الضارة ، التدخين ، و ذلك بشهادة جميع الأطباء ، وأنه سبب من أسباب السرطان- أعاذنا الله وإياكم من هذا الداء -

السؤال: هل يجب على المدخنين ، الإقلاع عن التدخين؟

الفتوى: إذا كان الاستمرار عليه ، يلحق به ضرراً بليغاً نحو ما مر لزمه الاقلاع عنه ، إلا إذا كان يتضرر بتركه ، ضرراً مماثلاً لضرر الاستمرار عليه ، أو اشد من ذلك الضرر ، او كان يجد حرجاً كبيراً في الاقلاع عنه ، بحد لايتحمل عادةً .

السؤال: أنا شخص مذنب مارست كل رذيلة وموبقة .. فماذا افعل ليغفر الله لي واكتسب رضوانه ؟

الفتوى: تب إلى الله توبة نصوحاً خالصاً ، واستغفره دائماً ، وأظهر الندامة على أعمالك السابقة ، وإبذل الجهد في إصلاح نفسك ، وترك كل ما حرّمه الله تعالى ، وأقض ما فاتك من الواجبات ، وكفرّ عما فيه كفارة كالصوم ولا كفارة في المعاصي المذكورة ، إنما يجب الاستغفار والندم وأحسن الظن بربك ، فهو الغفور ذو الرحمة ، وكن منه على حذر أيضاً ، فالمؤمن يكون دائماً بين الخوف والرجاء سواء كثرت معاصيه أم قلت ، نسأل الله لنا ولك المغفرة والرحمة بحق محمد وآله الطاهرين .

نبوءات أمير المؤمنين عليه السلام

د.احسان الغريفي

ذكرنا في الحلقة السابقة النبوءة الثانية التي تنبّأ بها أمير المؤمنين عليه السلام قبل زمن طويل من وقوعها فكان كما قال، وفي هذه الحلقة نذكر النبوءة الثالثة التي سطرَتها كتب السنة، وهي إخباره بعض الخوارج بما سيصدر منهم وما سيؤول إليه مصيرهم، وذلك عندما جاء رجلٌ اسمه (ربيعة بن أبى شداد الخثعمي) لبيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخبره الإمام عليه السلام بأنّه سيخرج مع الخوارج وسيقتل و تطؤه الخيل بحوافرها؛ فقد روى الطبري ، وابن الأثير أنّه : « لما خرجت الخوارج من الكوفة أتى علياً أصحابه وشيعته فبايعوه وقالوا نحن أولياءُ مَن والَيْتَ وأعداءُ مَن عادَيْتَ ،فشرط لهم فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءه ربيعة بن أبي شداد الخثعمي، وكان شهد معه الجمل وصفين ومعه راية خثعم، فقال له بايع على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ربيعة على سنة أبى بكر وعمر قال له عليٌّ: ويلك لو أنَّ أبا بكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكونا على شيء من الحق، فبايعه، فنظر إليه عليٌّ وقال: أما والله لكأنّي بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت، وكأني بك وقد وطئتك الخيل بحوافرها.

فقتل يوم النهر مع خوارج البصرة »(١). وصحت نبوءة أمير المؤمنين عليه السلام، فهذه الواقعة خير دليل على فراسة أمير المؤمنين عليه السلام بما سيحدث لهذا الخارجي في مستقبل حياته، ولولا تأييد الله تبارك وتعالى لأمير المؤمنين عليه السلام و إعلامه عن مصير هذا الرجل لما تمكن من معرفة مصيره المحتوم، ولم يكن ربيعة هو الرجل الوحيد الذي تنبّأ بخروجه وهلاكه بل هناك العديد من الروايات المشابهة لهذه الرواية فمنها أنّه عليه السلام أخبر زرعة بن برج بأنّه سيقتل ، فكان كما أنبأه أمير المؤمنين عليه السلام ، وذلك بعد أن قال زرعة بن برج لأمير المؤمنين عليه السلام : ((أما والله لئن لم تدع تحكيم الرجال لأقاتلنكَ ، أطلب بذلك وجه الله ورضوانه ، فقال له عليٌّ عليه السلام: بؤساً لك ما أشقاك ! كأني بك قتيلاً تسفي عليك الرياح ، فكان كما قال»(٢). ومن العجب أن هؤلاء الخوارج لم يتعضوا بكل هذه المعاجز والكرامات ، فعميت قلوبهم ولم يعرفوا منزلة الإمام عليه السلام وحقه حتى ابن ملجم الّذي كلّما رآه أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بما يجول في صدره ، ويفكر به من أنّه يريد قتل الإمام عليه السلام؛ فقد روى شيخا البخاري ابن أبي شيبة،وعبد الرزاق الصنعاني بإسنادهما : «عن عبيدة قال: كان عليٌّ إذا رأى ابن ملجم المرادي قال: أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ... عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيْلِكَ مِنْ مُرَادِ»(٣).

فإن قال قائلٌ: لماذا لم يقتل أمير المؤمنين عليه السلام هذا المراديّ وهو يعلم بأنّه سوف يقتل الإمام عليه السلام؟

قلنا: لا يجوز ذلك، لعدم جواز معاقبة القاتل قبل شروعه في الجريمة..

هذا وسنذكر في الحلقة القادمة المزيد من الحوادث التي أخبر أمير المؤمنين عليه السلام بحصولها قبل أن تحصل.

(١)تاريخ الطبري : ٣ / ١١٦ ، (سنة ٣٧ هـ) ، ط . الثالثة : ٢٠٠٥م – ١٤٢٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، و الكامل في التأريخ لابن الأثير : ٣ / ٢٩٠ ، (السنة السابعة و الثلاثين للهجرة) ، تحقيق : خليل مأمون ، ط . الثانية ؛ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، دار المعرفة ، بيروت

(٢)تذكرة الخواص – المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة – : ٩٠ ، دار الكتب العلمية- بيروت ،لبنان ، ط.الاولى؛ ٢٠٠٥م- ١٤٢٦هـ

(٣)الكتاب المصنف في الأحاديث والآثارلأبن أبي شيبة: ٥/ ٢٧٦(ح. ٢٦٠٢٤/ الرخصة في الشعر)،ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية- بيروت –لبنان، ط. الثانية؛ ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ، والمُصَنَّف للإمام الحافظ عبد الزاق بن همَّام الصنعاني: ٩/ ٤٤٣(١٠/ ١٢٤)،(ح. ١٨٩١٨- باب لايذفف على جريح)، تحقيق: أيمن نصر الدين الأزهري، دار الكتب العلمية –بيروت- لبنان- ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

آداب الزيارة

طلب المقامات العالية:

لا مانع من طلب المقامات المعنوية العالية بالاضافة الى الحوائج الدنيوية ، فان البعض رجع بالفوز بالمقامات التى لا تخطر على البال كالانقطاع الى الله تعالى وغيره من صور الكرامة الخاصة .. وحاول بعدها ان تطلب من المعصوم ان يتبناك تبنى الكافل لليتيم ، فان هذا خير ثمرة للزيارة لو تحققت ، ويا لها من ثمرة!!.

عدم سلب العطاء:

من المناسب جدا ان يؤكد الانسان على المعصوم فى ان لا يسلب منه العطاءات ، فان حفظ النعمة اولى من اصل العطاء .. فالكثير يعطى النور اثناء الزيارة وخاصة الشاقة منها ، ولكن سرعان ما يسلب ذلك النور بعد انتهاء الزيارات مباشرة ، كما هو مجرب بالوجدان .. فان الشياطين بالمرصاد فى سلب البركات بعد الرجوع من السفر ، فلا بد من الحذر الشديد فى هذا المجال .

اختيار مناسبات الزيارة:

اختيار الفصول الخاصة للزيارة كشهر رجب وشعبان وكذلك الليالى الخاصة كليالى الجمعة والقدر وخاصة فى ساعة السحر ووجود بعض موجبات الاجابة كنزول المطر وغيرها .. ومن المناسب التوجه للزيارة فى ايام الولادة والشهادة ، من باب تقديم العزاء او التبريك .

حلية مال الزيارة:

حاول ان يكون المال الذى تزور به الامام من اكثر الاموال حلية ، فان الزيارة المقبوله تحتاج الى اموال طاهرة ، والا فكيف يرجى القبول بمال مغصوب ؟!.. فشانه شان الوضوء بماء نجس او مسروق ..

ولا مانع من ان يكون للزائر منزلا فى المشاهد الشريفة ليكون دافعا من دوافع التواصل مع المعصوم وكذلك لسكنى اخوانه الزائرين ، كما يحسن المقام عندهم دائما ولكن بشرط اعطاء البلد حقه والا فقد ينعكس الامر الى جفاء !!.

اجتناب الغافلين:

لا تسافر مع الغافلين او الفاسقين ، فان طبيعه الرفقة توثر فى قسوة القلب لان المرء على دين خليله كما ورد ،الا اذا كان من اجل الارشاد ، ولكن لا بد من الحذر من جهة هذه النية ، فان القدرة على تغيير مسيرة العباد يحتاج الى توفيق خاص وهو لا يكون الا للعاملين لا العالمين ، والفاعلين لا القائلين .

صلاة اول الوقت:

احرص على صلاة اول الوقت – وخاصة فى الحرم – فان الانشغال بالزيارة وقت الفريضة قد لا يرضى الرب المتعال ، حيث جعل الصلاة على المؤمنين كتابا موقوتا .. وحالة امامنا الشهيد فى يوم عاشوراء خير برهان على ذلك .

الشكوى من قسوة القلب:

اذا وجدت قساوة فى القلب طوال فترة الزيارة فارفع امرك الى المعصوم ، فلعل هناك ما اوجب جفاء بينك وبين المعصوم وهو خير الاطباء لشر المرضى .. ومرض القلب الباطنى لا يقاس بمرض القلب الصنوبري !!..

وليعلم انه فى مثل هذا المورد وغيره فانه لا استقلالية للمعصوم فى قبال الله تعالى فهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول ..ولطالما دعوناهم من خلال وجاهتهم عند الله تعالى فى الشفاعة لديه .

الاحتراز من الاسواق:

اقلل من الذهاب الى الاسواق ، فانها من مضان قسوة القلب وتشتت البال وفى مضان الوقوع فى النظر المحرم وحتى مع الذهاب لا بد من قصد القربة لشراء الهدية المامور بها شرعا ، فان ابغض البلاد الى الله تعالى هى الاسواق كما ان احب البلاد الى الله تعالى هى المساجد .

الهم الاوحد:

لا يكن الهم إلا واحد هو قضاء الحاجة ،بحيث إذا رجعت من عند المعصوم من دون قضاء الحاجة تعيش حالة من الاحباط والحرمان ، فان هذا جهل بما ادخره الله تعالى من الاجر الجزيل والذى لا يقاس ببعض صور المتاع العاجل ، ولو كشف الغطاء لتمنى العبد ان لو تستجب له دعوة واحدة لما يرى من التعويض الذى لا يقاس بقضاء الحاجة الفانية .

استصحاب الاقبال:

محاولة استصحاب حالة الاقبال فى الحرم وعدم تضييع الهبات فيها بمجرد الخروج من الحرم ، فان هذا نوع كفران لنعمة الاقبال مما قد يوجب عدم عود الحالة ثانية .. فان البعض بمجرد خروجه من الحرم فكانه استدبر الامام وغاب عنه حقيقة ، والحال ان روح الامام المعصوم حقيقة ثابته مشرفة على محبيه اينما كانوا فكيف بزائريه ؟!.

العزم على ترك المعاصى:

العزم العملى على الاقلاع عن المعاصى بحيث يرجع الى وطنه و يحس الناس بانه قد رجع بنور جديد ، فهذا خير ترويج لزيارة المعصوم عليه السلام حيث يتحقق فى حقه كونوا لنا دعاة بغير السنتنا .

أهداف الزواج

إن الزواج وتشكيل الأسرة له أهداف وأغراض ، وإن أخذها بنظر الاعتبار سيحلّ الكثير من المشكلات ويخفف من حدة النزاعات ، ويضع الزوجين في الطريق الصائب الـذي يقودهم إلى حياة زاخرة بالحب مفعمة بالمودة والصفاء .

إن أهم أهداف الزواج هي كما يلي :

أولاً ـ الحصول على الاستقرار :

إن نمو الإنسان ووصوله إلى مرحلة البلوغ يتسبب في ظهور تغيرات متعددة تطال الإنسان جسماً وروحاً وفكراً ، تشكّل بمجموعها نداء الزواج . وفي هذه المرحلة ينبغي على الإنسان أن يستجيب إلى هذا النداء الطبيعي فإن التغافل عن ذلك أو إهماله سيؤدي إلى بروز الاضطرابات النفسية العنيفة التي لا يمكن أن تهدأ إلا بعد العثور على إنسان يشاركه حياته ، وعندها سيشعر بالهدوء والسلام .

ولقد أثبتت التجارب أنه عندما تزداد أمواج الحياة عنفاً ، وحين يهدّد خطر ما أحد الزوجين فإنهما يلجآن إلى بعضهما لتوفير حالة من الأمن يمكنهما من مواجهة الحياة والمضي قدماً . وعليه فإن الزواج ينبغي أن يحقّق حالة الاستقرار وإلا فإن الحياة سوف تكون جحيماً لا يطاق .

ثانياً ـ التكامل :

ينتاب الفتى والفتاة لدى وصولهما سن البلوغ إحساس بالنقص ، ويتلاشى هذا الإحساس في ظل الزواج وتشكيل الأسرة حيث يشعر الطرفان بالتكامل الذي يبلغ ذروته بعد ولادة الطفل الأول .

ثالثاً ـ الحفاظ على الدين :

ما أكثر أولئك الذين دفعت بهم غرائزهم فسقطوا في الهاوية وتلوثت نفوسهم وفقدوا عقيدتهم . ولذا فإن الزواج يجنّب الإنسان السقوط في تلك المنزلقات الخطرة ؛ وقد ورد في الحديث الشريف : « من تزوج فقد أحرز نصف دينه . . » والزواج لا يكفل للمرء عدم السقوط فحسب بل يوفّر له جواً من الطمأنينة يمكّنه من عبادة الله سبحانه والتوجه إليه ، ذلك إن إشباع الغرائز بالشكل المعقول يخلّف حالة من الاستقرار النفسي الذي يعتبر ضرورة من ضرورات الحياة الدينية .

رابعاً ـ بقاء النسل :

لقد أودع الله الرغبة لدى الإنسان لاستمرار النوع . ولا شك أن مجيء الأطفال كثمرة للزواج يعتبر ، لدى أولئك الذين يبحثون عن اللذائذ والمتع فقط ، أشخاصاً مزاحمين وغير مرغوب فيهم ، ولذا فإن للزواج بعداً معنوياً ينبغي أن يؤخذ بنظر الاعتبار لكي يكون مدعاة للتكامل والسير في طريق الكمال .

طفلك في الرابعة

الجزء الثاني

إلى جانب ثورته الحركية واللفظية يكون ثائراً في علاقاته مع من حوله، يعاند أباه وأمه ويستهين بأوامرهم وتوجيهاتهم وعقوبتهم، لا مانع من استعمال الشدة إذا لزم الأمر مع توفير اهتمام أكبر عندما يفعل الصواب بدون الوقوع في تكلف وعده بشيء ، مثلاً نعده بالخروج معنا إذا ما أمتنع عن ضرب إخوانه، إنما نكافئه بدون وعود مسبقة، وسبحان الله الخالق العظيم، خلف كل الصور السلبية التي ذكرت قبل قليل تختفي ميزة رائعة ومهمة جداً هي ثقته في نفسه وفي استقلاله وأن له إرادة، هذه الثورة المؤقتة في سلوكه هي ولادة الثقة في نفسه ومظاهر تعامله الجديد معها لذلك يحتاج هذه الثورة المؤقتة كما نحتاج نحن للإرادة والثقة في أنفسنا، نعم نهذب هذه الثورة لكن لا نقمعها؛ لأن الحزم الزائد سيؤدي إلى مزيد من العناد وتتأكد هذه الصفة عنده.

يقول محمد كامل عبد الصمد في كتابه (طفلك الصغير هل هو مشكلة): «الآباء الذين يبالغون في الحزم والأمر والنهي قد يثبتون في نفس الطفل أسلوب العناد والتحدي لإثبات ذاته». انتهى كلامه.

لكن متى ما كان الوالدان إيجابيين في نظرتهم لهذا التمرد كأن يستقبلوه على أنه بناء للشخصية ليس له أي علاقة بسيادتهم على البيت ارتاحوا وكسبوا كثيراً، كسبوا شخصية قوية لابنهم وعلاقة أقوى معه مقابل قليل من الصبر في مدة بسيطة مؤقتة.

يمكن تخفيف عناد ابن الرابعة بإعطائه مساحة أكبر من الحرية وتقريب الألعاب الهادئة كألعاب الذكاء التعليمية والقصص، على أي حال نتوقع هدوء هذه الثورة في سن الأربع سنوات ونصف تقريباً وربما تنتهي مدة التمرد وثورة السلوك قبل ذلك إذا أحسنا التعامل معها، وما تسببنا في إطالتنا بسوء تكيفنا مع هذه المرحلة، إذن سن الرابعة هو المتوسط المتوقع لمرحلة ثورة الطفل السلوكية أو مرحلة التمرد والعناد وهي مرحلة مؤقتة طبيعية وهامة للطفل رغم صعوبتها.

حقائق علمية

المعصرات و المطر

القرآن الكريم تحدث عن الوهج الشمسي ودوره في إنزال المطر في زمن لم يكن أحد على وجه الأرض يدرك شيئاً عن هذه الحقيقة العلمية، يقول عز وجل: (وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً ، وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً) (النبأ: ١٣-١٤)، والمعصرات هي الغيوم الكثيفة. وتأمل معي كلمة (وَهَّاجاً) وهي صفة حرارة الشمس التي سماها الله بالسراج المشتعل، وهذه تسمية دقيقة من الناحية العلمية. وكلمة (وَهَّاجاً) لم ترد في القرآن إلا في هذا الموضع، وجاء بعدها مباشرة الحديث عن إنزال المطر. فلو كان القرآن من قول النبي الكريم ﷺ فكيف عرف أن وهج الشمس (أي حرارتها) هو الذي يبخر الماء وليس ضوءها؟ بل كيف عرف هذا الرسول الرحيم ﷺ أن الشمس هي سراج؟ إذن القرآن هو أول كتاب ربط بين وهج الشمس ونزول المطر بكلمتين: (وَهَّاجاً) و (ثَجَّاجاً). فانظر إلى هذه الدقة العلمية

حكمة

يحكى أن أحد الناس مرّ برجل أعمى ومقعد. أي: مشلول ، فسمعه يقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به غيري وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلا، فتعجب الرجل من قول هذا الأعمى المقعد وسأله: على أي شيء تحمد الله وتشكره؟! فقال له: يا هذا، أَشْكُرُ الله أن وهبني لسانًا ذاكرًا وقلبًا خاشعًا وبدنًا على البلاء صابرًا.

فكر بالاجابة

السؤال الأول: أذكر سببين من أسباب ثورة الإمام الحسين عليه السلام

السؤال الثاني: في أي يوم انطلق سبايا أهل البيت عليهم السلام إلى الشام.

السؤال الثالث: لماذا لقب العباس عليه السلام بقمر بني هاشم

السؤال الرابع: أذكر كتابين عن فاجعة الطف من كتب التراث

الأجابة موجودة أدناه

هل تعلم

إعداد/ علاء سعيد الأسدي

. هل تعلم أن موضع الغضب في الانسان هو في المرارة

. هل تعلم أن لو أصطف الشعب الصيني أثنين أثنين لدار حول الكرة الأرضية مرتين فقط.

. هل تعلم أن للأذنين بجانب وظيفة السمع وظيفة أخرى وهي توازن الإنسان

. أن الكتكوت الوليد ترشده الغريزة التي أوجدها الله فيه إلى أضعف مكان في البيضة فينقرها.

هل تعلم إن أول من عرف البارود هم الصينيون.

هل تعلم إن اندنوسيا تتكون من ٣٠٠٠ جزيرة وهي اكبر تجمع للمسلمين.

هل تعلم إن الانسان يتنفس في اليوم وفي الضروف الطبعية ٣٥٠٠٠.

هل تعلم إن اسماء الانبياء كلها غير عربية (اعجمية) ما عدا اسم النبي محمد ﷺ والانبياء صالح وهود وشعيب عليهم السلام.

تعرف على كتاب

الإحتجاج

لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي من علماء القرن السادس الهجري

بحوث و استدلالات المعصومين عليهم السلام و العلماء الكبار مع المخالفين في الموضوعات المختلفة.

يذكر الطبرسي في مقدمة الإحتجاج أن سبب تأليفه لهذا الكتاب هو أن جماعة من الشيعة تركوا الاستدلال و البحث مع المخالفين مدعين أن النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين لم يكونوا يجادلون و لم يجيزوا لشيعتهم ذلك. فصمم على تأليف كتاب يحوي البحوث و الاحتجاجات مع المخالفين في أصول الدين و فروعه و في الحقيقة فإن الطبرسي ذكر أن النهي الصادر عن المجادلة كان متوجها إلى الأشخاص الضعفاء.

إن كتاب الإحتجاج من الكتب المعتبرة و قد اعتمد عليه العلماء و قد نقلوا عنه الروايات من دون أي تردد في ذلك.

يبدأ الكتاب بالآيات و الأخبار التي ترغب في البحث و الاستدلال مع المخالفين و تبين الأجر و الثواب الذي يحصل عليه القائمون عن دين الله.

ثم ذكرت احتجاجات النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين على الترتيب. و في نهاية الكتاب أيضا ذكرت توقيعات إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف في الجواب على الأسئلة و الإشكالات التي بتساؤل الشيعة حولها.

إعداد: سيد محمد العطار

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٢٠ لسنة ٢٠٠٩

www.alkafeel.net ـ راسلونا على mahra@alkafeel.net ـ تجدونا على الموقع

تحرير السيد محمد العطار

تصميم واخراج احمد السلاوي

مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥